امر لفظي والترجيح مع اللفظي بخلاف خف الله فان بناء الامر سبب لسكون
لامه وهو باق في خف الله من غير معارض وكذلك الحركة في اخشون
عارضة لان سبب سكون الواو كونها واو الضمير وهو باق مع وجود حركتها
فتكون حركتها عارضة فان قلت لم عادت الالف في خافا ولم تعد في رمتا
على الاكثر مع ان الموجب بحركة اخرها هو الالف قلت لان حركة التاء في
رمتا عارضة لان سبب سكون التاء وهو كونها تاء التانيث اللاحقة
بالفعل موجود فتكون التاء المتحركة في تقدير السكون ولان حق
التاء ان يكون بعد الفاعل لانها علامة لتانيثه لا لتانيث الفعل فالتاء
مانعة للالف من الاتصال التام فان لم يكن الاول مدة حرك الاول سواء
كان حرفا صحيحا ام لا وذلك لانه لما كان سكون الاول هو المانع
من النطق بالساكن الثاني يجب ازالة المانع بتحريكه وح لا يؤدي
الى نقض الغرض ولا الى الاستثقال كما ادى اليهما اذا كان مدة نحو
اذهبِ اذهبْ ولم أُبَلِ اصله أُبالي حذفت الياء للجزم ثم
كثر استعماله حتى صار كانه لم يحذف منه شيء فاسكن اللام و
حذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم لحق بها هاء السكت مراعاة
للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحرك الاول
والم الله ويجيء بيان ذلك انشاء الله تع وحده واخشوا الله
واخشي الله لما التقى الساكنان واو الضمير وياءه فيهما اللام
الساكنة من اسم الله حرك الواو بالضم والياء بالكسر كما يجيء
انشاء الله تعالى ومن ثم اي ومن اجل ان الاول اذا لم يكن مدة
حرك الاول قبل اخشون واخشين في اخشوا واخشي فانه

٣٧

لما اجتمع الواو والياء الساكنين مع نون التاكيد حركت الواو بالضمة و
الياء بالكسرة ثم اشار الى الفرق بينهما وبين خافن واخشين في خف
واخش لم يرد المحذوف فيهما ورد فيهما بقوله لانه اي لان نون التاكيد في
اخشون واخشين كالمنفصل وذلك لان النون اذا اتصل بالضمير
لفظا فهو غير متصل به معنى لانه لتاكيد الفعل لا لتاكيد الفاعل فاتصاله
بالفاعل كلا اتصال بخلاف اتصاله بالفعل فانه متصل به لفظا ومعنى
فلذلك يعود المحذوف من خافن واخشين ولم تعد من اخشون و
اخشين او نقول انما عادتا فيهما ولم تعودا فيهما لما ذكرنا من ان
الحركة لازمة فيهما لا فيهما الا في نحو انطلق ولم يلده مما كان الاول
من الساكنين متحركا اسكن لغرض واصله انطلق وهو امر فشبه طلق بكتف
فسكن العين كما سكن من كتف فالتقى ساكنان اللام التي هي العين
والقاف فحرك الثاني بالفتحة اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها
وهي فتحة الطاء ولم يلده اصله لم يلده فشبه بكتف فسكن اللام فالتقى
ساكنان فحرك الثاني كما ذكرت الان والا في ردّ ولم يردّ في تميم لا في
حجاز فان لغتهم الاظهار مما فر من تحريكه للتخفيف وذلك لان ردّ
اردد نقل حركة الدال الاولى الى الراء فالتقى ساكنان فحرك الثاني و
ادغم الاول فيه لو حرك الاول لزال الغرض من اسكانه وهو التخفيف
الحاصل بالادغام فحرك الثاني في هذه الامثلة وكان عليه ايضا
ان يستثني نون التاكيد الخفيفة فانها لا تحرك بل تحذف اذا التقت
مع ساكن اخر فرقا بينها وبين التنوين كقوله لا تهين الفقير علك ان
تركع يوما والدهر قد رفعه وكذلك كان عليه ان يستثني تنوين

Copyright King Saud University